- **قاموس العدد:**

بين "المقاربة اللفظية" (Sémasiologie) و"المقاربة المفهومية" (Onomasiologie)

يميز الدارسون ل"علم الدلالة" (Sémantique) بين مصطلحي "سيمازيولوجيا" (Sémasiologie) (المقاربة اللفظية) و"أونومازيولوجيا" (Onomasiologie) (المقاربة المفهومية)، وقد استعملا هذان المصطلحان في فترات سابقة بالبحوث التي اهتمت بتطور دلالات الألفاظ ورصد أسباب التغير الدلالي بالألفاظ، وذلك قبل أن يستحدث 'ميشال بريال" (M ; Bréal) (1832-1915) مصطلح "sémantique"، ومنذئذ أصبح المصطلحان يمثلان جزءا من علم الدلالة.

يراد بالمقاربة "السيمازيولوجية" (المقاربة اللفظية [: الدالية]) المنهج الذي ينطلق من شكل العلامات المفردة للوصول إلى المعاني المختلفة التي تتضمنها تلك الأشكال (ومن أمثلة ذلك ظاهرة الاشتراك اللفظي/المصطلحي).

تنطلق المقاربة اللفظية من الألفاظ (الدوالّ) لترسُوَ على ضفاف المفاهيم، وتهتم هذه المقاربة بصيغ تكوين الدوال، وتتبّع تطوراتها وتنوعاتها داخل المتن. (إنها مقاربة اللساني بالأساس، الذي قد يلجأ بدوره إلى دراسة المصطلح، لكن باعتباره علامة تنتمي إلى نسق لساني متصل بمجتمع وبثقافة وبنظرة خاصة إلى العالم

وفي الاتجاه المعاكس يحدد الدارس الذي يتبنى مقاربة "أونومازيولوجية" (المفهومية [المدلولية]) المفهوم (ما يقارب "المعنى") ليعدد الألفاظ التي تندرج ضمنه (مثل انضواء ألفاظ: التلقين، التكوين، التثقيف، التربية ضمن مفهوم التعلم كفكرة).

تنطلق المقاربة المفهومية إذن من المفهوم التقني أو الموضوع العلمي، للوصول إلى مختلف تحققات المصطلح باللغة الواحدة أو بمختلف اللغات. وتنعت هذه المقاربة ب"المثالية" لأنها تنشد اقترانا أحاديا بين المصطلح والمفهوم. (إنها مقاربة المصطلحي بامتياز)

وقد تبنت المصطلحية في نماذجها الأولى هذه المقاربة (:المفهومية) حينما حرصت على تقنين الصلات بين المفاهيم والمصطلحات التي تسميها، متوسلة في ذلك ب "علم التصنيف" (La taxinomie).

هيئة التحرير